مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 23 عدد: 46 السنة: 2019

قراءة في كتاب "مقالات الإسلاميين في الأدب والنقد"
للدكتور أحمد الرفاعي شرفي -(القسم الأول: الأدب الوافد) أنموذجا-

Reading in the Book "Islamists' Articles in Literature and Criticism" by Dr. Ahmed Al-Refa'i Shorfi-(Section I: The Incoming Literature as a Model)-

د/ إبراهيم لقان

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
brahimleguene@yahoo.fr

تاريخ الوصول: 2017/06/19 / القبول: 2019/03/06/ النشر على الخط: 2019/03/15
Received:19/06/2017/ Accepted: 06/03/2019 / Published online: 15/03/2019

الملخص:

يرصد هذا المقال ما ورد في القسم الأول من موسوعة (مقالات الإسلاميين في الأدب والنقد) للأستاذ أحمد الرفاعي شرفي التي تعد من أهم الكتب المؤلفة في العصر الحديث وهي تتضمن مواقف كثير من الكتاب الإسلاميين من قضيتي: الأدب والنقد.

حاول مصنفها بلورة أسس نظرية الأدب الإسلامي، التي تعتبر بديلا للتيارات الأدبية والنقدية الموجودة في الساحة الثقافية العربية، تلك التيارات التي كانت تنطلق من فلسفات مادية وتشكيكية وإباحية، وتجعل الإنسان كائنا ماديا بدون قيم ولا أخلاق.

لذا جاءت النظرية الإسلامية لتصحيح مفهوم الأدب، وبيان طبيعته وماهيته، وتحديد وظائفه في ضوء رؤية إسلامية ربانية ليملأ بها الفراغ الموجود في المكتبة الجزائرية والعربية.

الكلمات المفتاحية: قراءة في كتاب، مقالات الإسلاميين، النقد، الأدب الوافد.

Abstract

This article deals with what is stated in the first section of the encyclopedia (Islamists' articles in literature and criticism) for Professor Ahmed Rifai Shorfi which is considered as the most important books in the modern era, and it contains a lot of Muslim writers' positions toward the issues of literature and criticism.

He tried to formulate the principles of the theory of Islamic literature, which is considered as an alternative to literary and critical currents in the Arab cultural arena; those currents which derived from physical, dubious and depraved philosophies and made man a human being without values and morals.

This is the reason why the Islamic theory came to correct the concept of literature, demonstrate its nature and determine its functions in the light of an Islamic divine point of view in order to fill the existing void in the Algerian and Arab library.

Key words : Book review ,Islamists' articles, criticism ,Literature newcomer.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- وصف الكتاب

الحمد لله الذي جعل إرادة بعض عباده من أسباب إنفاذ مُراده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، و على من أحبه واتبع هديه، وبعد:

لعل أبرز ما صدر للدكتور أحمد الرفاعي شرفي* من دراسات حول الأدب الإسلامي وأعلامه كتاب (مقالات الإسلاميين في الأدب والنقد)[1] في ثلاثة أقسام، تتمثل هذه السلسلة في مقالات ومحاضرات ودراسات جمعها أحمد الرفاعي شرفي من مصادر ومراجع مختلفة، خلال سنوات. وتقتصر هذه القراءة على القسم الأول من هذه السلسلة.

وقد صدرت هذه السلسلة عن: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى سنة 1430هـ، الموافق ل: 2009. من القطع الكبير، عدد صفحات القسم الأول هو 246 صفحة بما في ذلك المقدمة والخاتمة و فهرس المحتويات (المقالات).

2- سبب تأليف الكتاب ومنهج صاحبه

قدّم الشيخ أحمد الرفاعي من خلال هذا الكتاب مواقف كثير من الكتاب الإسلاميين من قضيتي: الأدب والنقد، محاولا من خلال مصنّفه هذا بلورة أسس نظرية الأدب الإسلامي، كي تَسُدَّ "حاجة ما في عملية التأصيل الإسلامي للنشاط الأدبي، ويغري أدباء الإسلاميين بالمزيد من العطاء وفق سلّم للأولويات يعرف كيف يقدم الأكثر أهمية على المهم على الأقل أهمية".[2] هذا من جهة، ومن جهة ثانية لتُعيد النظر في التيارات الأدبية والنقدية الموجودة في الساحة الثقافية العربية، تلك التيارات التي كانت تنطلق من فلسفات مادية وتشكيكية وإباحية، وتجعل الإنسان كائنا ماديا بدون قيم ولا أخلاق، ووجدت طريقها في مجال الأدب، خاصة في القصة و المسرحية والرواية لإثارة الدعوات المذهبية وتمزيق وحدة الفكر العربي الإسلامي بعزل

---

*- ولد الشيخ أحمد الرفاعي شرفي سنة 1934 بخنشلة، درس المرحوم بمعهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة من 1948 إلى 1952 وانتقل إلى جامع الزيتونة بتونس ودرس به سنوات 1954 إلى 1956، ودرس بالأزهر في القاهرة سنوات 1956- 1957، كما درس بجامعة بغداد سنوات 1958-1961، وواصل دراسته بكلية الآداب جامعة القاهرة سنتي 1961- 1962. وقد تحصل الشيخ الرفاعي على الشهادة الأهلية من تونس سنة 1953، وعلى الثانوية العامة (البكالوريا) من الأزهر سنة 1957، وحاز على ليسانس من بغداد سنة 1961،كما حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة الجزائر سنة 1972.

بدأ حياته المهنية مدرسا بالتعليم الثانوي من 1962 إلى 1972، و بمعهد الآداب واللغة العربية بجامعة الإخوة منتوري قسنطينة من 1972 إلى 1987، ومديراً لمعهد الحضارة الإسلامية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية من 1987 إلى 1989. وقد كتب -رحمه الله - عدة مؤلفات أشهرها: التعريف بالقرآن الكريم، جراح التاريخ وعاهاته، السيرة النبوية الشريفة دلالات وعبر ... انتقل إلى رحمة الله مساء يوم الأربعاء 28 ماي 2014م. ينظر: **المكتبة الجزائرية الشاملة www.shamela-dz.net.**

[1]- أحمد الرفاعي شرفي ، **مقالات الإسلاميين في الأدب والنقد(القسم الأول: الأدب الوافد)**، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص 4.

[2]- عماد الدين خليل، **الغايات المستهدفة للأدب الإسلامي (محاولات في التنظير والدراسة الأدبية)**، دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص6.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأخلاق عن التربية، والدين عن الأدب[1]. لذا جاءت النظرية الإسلامية لتصحيح مفهوم الأدب، وتبيان طبيعته وماهيته، وتحديد وظائفه في واقع المنتج الأدبي في ضوء رؤية إسلامية ربانية ليملأ بها الفراغ الموجود في المكتبة الجزائرية عن هذا الأدب رغم أهميته ودوره في ريادة النهضة الإسلامية، وتوجيهها وبنائها[2].

وإنّ أكثر ما يميّز القسم الأول من هذا الكتاب أنّه شخّص الداء الذي دبّ في الأمة وأجّج نار الخلاف والفرقة بين الأدباء الذين تحزّبوا طوائف وشيعا انطلاقا من تبنيهم لفكرة نظرية ما، إما غربية أو شرقية عربية أو إسلامية، ولاشك أن الشيخ أحمد الرفاعي شرفي عاش وعايش هذا الوضع خلال مساره المهني في جامعة قسنطينة التي كنا نحن طلبتها وطلبتَه في ثمانينيات القرن المنصرم.

ولقد كشف أحمد الرفاعي في هذه الدراسة عن خيوط المؤامرة التي حيكت ضد كلّ من حمل لواء الإصلاح و التأصيل وذلك بالعودة إلى الرؤى الفكرية لمجموعة من أعلام الفكر والأدب الإسلامي في الأمة، الذين استطاعوا أن يوضّحوا منهج رسالتهم وموقفهم من الأدب الوافد والأفكار الدخيلة حيث انعكس كل ذلك في سلسلة مقالاتهم التي اجتهد في جمعها وتصنيفها الدكتور أحمد شرفي.

وقد بدا صاحب هذه المقالات مصلحا محنكا حيث كان يصف العلاج لأمراض المثقفين في الأمة بالتفصيل والاستدلال، والغرض من كل ذلك هو إعداد النفوس للعمل العظيم الذي نرجو أن يكون قرب زمانه" **...وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾** الروم: 4-5.

وتتجلى قدرة الشيخ أحمد الرفاعي –طيّبَ الله ثراه– في تتبع هذه المقالات والدراسات في المجلات العربية والإسلامية الأصيلة مثل: منار الإسلام، المعرفة، الأمة، الدوحة، العلم والإيمان، وتقديمها للقراء والباحثين العرب بصفة عامة والجزائريين بصفة خاصة، بديلا لما تموج به هذه الساحة الأدبية من مصنفات، الكثيرُ منها يُنسب إلى الأدب جورا وزورا، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، تعريفا لهم بهؤلاء الأعلام وإبرازا لرؤاهم الإصلاحية وإحياء لتراثهم الفكري الذي نحن بحاجة إليه خاصة في هذا الزمن العصيب.

ولم يكن أحمد الرفاعي في هذا القسم من الكتاب مجرد جامع ومرتب فحسب، وإنما كان صاحب رؤية نافذة ونظرات ثاقبة، فقد قدم لهذا القسم بمقدمة وثنّى بتمهيد مطول عن الظروف الاجتماعية والتاريخية والواقعية التي صدرت فيها المقالات المدرجة فيه، كما أثرى المقالات في كثير من الأحيان بتوضيحات وحواش شرح فيها بعض ملابسات الأحداث التي أشار إليها في تلك المقالات إفادة للقارئ ودفعا للبس الذي يمكن أن يعتريه عند قراءتها، وذَيَّلَ الصفحات بإحالات إلى مصادر هذه النصوص.

وبدافع الإحساس بواجب خدمة الثقافة العربية الإسلامية في وطنه فإن المتتبع لهذه الدراسات والمقالات يجدها في مجموعها تعالج قضايا وظواهر الأدب الإسلامي.

---

[1]–ينظر: أنور الجندي، **شبهات التغريب في غزو الفكر الإسلامي**، المكتب الإسلامي، دمشق، سوريا، 1398هـ-1978، ص 4-5.

[2]– ينظر: أحمد الرفاعي شرفي، **مقالات الإسلاميين في الأدب والنقد (القسم الأول: الأدب الوافد)** ، ص12.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- مضمون الكتاب

يختص هذا القسم كما أشار صاحبه في المقدمة بالدراسات والمقالات والمحاضرات المهتمة بالأدب الوافد وقضاياه، كما أدرج مع هذا القسم قضايا التسلل الفكري والغزو المذهبي والفلسفي والسياسي، والمفاهيم التي تحملها المذاهب الأدبية الوافدة، وجهود المستشرقين ومحاولاتهم للتحكم في النهضة الأدبية وتوجيهها.

وقد بدأ أحمد الرفاعي كتابه بمقدمة قوامها أربع صفحات ونصف الصفحة (ص5-9)، تلاها تمهيد طويل من الصفحة 11 إلى الصفحة67، تبعته قائمة لأصحاب المقالات أو الدراسات في الصفحة71، ثم عرض المقالات والمحاضرات والدراسات من (ص73 إلى 241. وختم هذا الكتاب بخلاصة تضمنت أهم النتائج في صفحتين، من الصفحة 242 إلى 243. تلاها فهرس المحتويات.

أولا - التمهيد

امتد التمهيد من الصفحة11 إلى الصفحة 67، تحدث الكاتب فيه عن ثلاثة محاور هي: الواقع الأدبي، و قيمة الأدب والرؤية الإسلامية للأدب.

أ- الواقع الأدبي

طرح أحمد الرفاعي فيه إشكالية العلاقة بين الفكر بمختلف أشكاله وبين الأدب، و مدى حياد الأدب في عصر صراع الحضارات (الأديان والثقافات والصناعات والإيديولوجيات عامة) عصر الصراع الشامل بين أكثر من طرف وعلى أكثر من صعيد.

ثم بَيَّنَ مقتضيات الإجابة عن الأسئلة السابقة وما تتطلبه من رصد وسبر دائمين للواقع الأدبي الذي يتطلب قراءة الكثير من النتاج الفني المختلف الأشكال، مقرا أنه اقتصر على إيراد آراء عدد من الأعلام، وناقشها واستخلص ما تمثله تلك الآراء من دلالات سلبية أو إيجابية، واستعان بكل ذلك على تقويم واقع الحركة الأدبية تقويما واقعيا موجزا، وبدأ يفصل هذا التمهيد بذكر أول ما يلاحظه كل مهتم بالحركة الأدبية والفكرية عامة، وهو بروز حقيقتين لا يماري فيهما أحد[1]:

الأولى: ما أصاب الواقع الأدبي من أمراض كما يقول صفوان قدسي: "دعونا نعترف بأن حياتنا الثقافية تشكو من أمراض تكاد من طول الزمن أن تغدو أمراضاً مزمنة لا ينفع فيها العلاج"[2]، وهذه أصبحت حقيقة واضحة للعيان لا ينكرها أحد، نتجت عن مفهوم الأدب الذي اكتسى ضبابية وخلطا بسبب جرأة البعض في اقتحام ساحته، وبسبب الصراعات الإيديولوجية والمذهبية، فأصبح مصطلح الأدب مجرد شعار لتسويق الكثير من البضائع المزيفة والمسمومة والمغشوشة، فباسم الأدب نُشِرت

---

(1)- المصدر السابق ، ص12.

(2)- صفوان قدسي، (**أمراض ثقافية مزمنة) الموقف الأدبي، عدد 111**، 1980 دمشق، سورية، ص5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقولات الإيديولوجية والسياسية، وباسمه رُوِّجَ للتيارات والنزعات الفكرية المشبوهة، وباسمه هوجِم الإسلام والأخلاق والوطنية، وباسمه رُوِّج للانحلال والجهل والخواء، وباسم الإنسانية شوهت القيم الأصيلة[1].

وفي الحقيقة إن الأدب يجب "أن يكون تعبيره عن مجتمعه تعزيزا لأكرم ما فيه من مُثُل، وتأييدا لما تتمخض عنه الطاقات الفكرية والقومية من معاني رفيعة وأوضاع رشيدة في ممارسة الحياة"[2]، ويجب أن تكون له ضوابط من الأخلاق الإسلامية، إذ لا يمكن أن ينفصل بنفسه عن هذه القيم وعلى صاحبه أن يلتزم بأدائه في حدود الوجهة الصحيحة، "مدافعا عن الحق والخير والجمال والفضيلة ومعليا الأخلاقي عن الجمالي"[3].

الثانية: تغييب الدارس المقتدر النزيه من الساحة الأدبية وحصاره، والقضاء على كل جهد يمكن أن يكون بديلا لما تموج به الساحة الأدبية، فأدى هذا إلى ركام مندس مُكدّس في واجهات المكتبات ورفوفها بصفته أدبا وفكرا، بينما هو في الحقيقة مجرد كلام قِيل لصالح هذه الجهة أو تلك. أو هذا التيار أو ذاك من التيارات العاملة في ساحتنا الفكرية، ووجد طريقه إلى النشر بشكل أو بآخر من طرف من أتيحت لهم الفرص ممن تثقفوا ثقافة غربية من غير أن يكون لهم من الثقافة الإسلامية نصيب يذكر.

ولتأكيد الحقيقتين السابقتين يقدم الشيخ أحمد الرفاعي أمثلة عن هذه البضاعة المروج لها ببعض الأدباء العرب الذين فتنتهم الأفكار الغربية، "والذين يسمون أنفسهم أنصار التجديد يؤمنون بالغرب كله ويريدون أن يحملوا الناس على دينهم هذا ولو خالف الإسلام في أكثره"[4]، فراحوا ينفثونها في عقل القارئ البسيط وفكره على أنها تجديد وحداثة وعقلانية، أولهم (الطيب صالح) في روايته (موسم الهجرة إلى الشمال)* هذه الرواية الجنسية الفارغة من كل فكر، وجدت رعاية خاصة من النقاد الإيديولوجيين المستفيدين من الفراغ الذي يعاني منه الوضع الأدبي، "فراحوا يصورون الكتابات الجنسية على أنها أعمال قصصية وروائية قيمة تقليدا للغربيين من أمثال: ألبيرس الذي يقول "إن تاريخ الرواية الحديثة هو تاريخ اطراح الحياء"[5]، وهو لا يقول ذلك إشفاقا على الأخلاق والحياء، ولا تأسفا على ما انتهى إليه الأدب من إفلاس أخلاقي، وإنما يقوله تنويها بمنهج الروائيين الحداثيين الذين بنوا أعمالهم على العناية بالشذوذ الجنسي ووصف أشكاله كما يرى أحمد الرفاعي[6].

---

(1)–ينظر: أحمد الرفاعي شرفي، **مقالات الإسلاميين في الأدب والنقد. القسم الأول: الأدب الوافد**، ص13.

(2)– محمود تيمور، **اتجاهات الأدب العربي في السنين المائة الأخيرة**، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، الجماميز، مصر، 1970، ص188.

(3)–أنور الجندي، **محاكمة فكر طه حسين** (مراجعة كاملة لمؤلفات وكتابات طه حسين خلال خمسين عاما في مواجهة ردود أكثر من أربعين عالما)، دار الاعتصام، 1404هـ– 1984، ص68.

(4)– المرجع نفسه، ص69.

*– الطيب صالح روائي سوداني اكتسب شهرة كبيرة بسبب روايته الجنسية (موسم الهجرة إلى الشمال).

(5) – ر.م. ألبيريس، **تاريخ الرواية الحديثة**، ترجمة جورج سالم، منشورات بحر المتوسط، بيروت، باريس، ط2، 1982، ص6.

(6)– ينظر: أحمد الرفاعي شرفي، **مقالات الإسلاميين في الأدب والنقد. القسم الأول: الأدب الوافد**، ص 16.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولا شك أن مثل هؤلاء الكتاب يعتبرون أدوات تمارس التغريب في بلدانها بالوكالة وسيلتها في ذلك الكتابة الفنية في مؤسسة أشد خطرا هي: "مؤسسة القصة والمسرحية والشاشة والإذاعة المسموعة والمرئية"[1].

فالطيب صالح وأمثاله من الكتاب العرب سُلبت عقولهم وانهزمت نفوسهم أمام أفكار غيرهم، فصارت معادلا موضوعيا لوجودهم، وحسبهم أن يرددوا ما قاله الغربيون من أفكار شاذة مثل: مقولات سارتر ومفاهيمه عن (الأدب والحياة) [(2)] حتى يكون ذلك سببا لشهرتهم، أو مكسبا لحمايتهم، ونيلهم ما يريدون من مناصب، وروّجوا للأدب العاري المكشوف ، وادّعوا للفنان والكاتب حرية في القول والفعل لم يأذن بها الله لإنسان،[3] وبهذا السلوك قدّموا للعدو خدمات جليلة ضد تاريخهم وحضارتهم و أوطانهم تمثلت في:

1- التزهيد في مفاهيم حضارتهم والدعوة إلى الاندماج في المجتمع الأوروبي للخروج من التخلف.

2- الدعوة غير المباشرة إلى التبعية والاستلاب والترويج للمفاهيم الغربية في كثير من القضايا، مثل حرية الفكر وحرية الإبداع، ويضرب أحمد الرفاعي أمثلة بالشاعر عبد الوهاب البياتي، الذي هو مَعْلم من معالم الأدب العربي، ومعه في ذلك أدونيس، ونزار قباني، هذا الرجل (البياتي) يرى في أحد نصوصه أن الله ظلم العباد لأنه خلقهم ولم يترك لهم حرية اختيار أسمائهم وأوطانهم وقومياتهم في هذه الدنيا، "فقد سُئل مرة عن كلمة (الفقراء) التي وردت في أشعاره ماذا تمثل في كونه الشعري الفكري والجمالي؟ قال: الفقير هو الإنسان المستلب الذي يجئ إلى هذا العالم دون إرادته، وبدون أن تترك له حرية اختيار اسمه أو لغته أو قوميته وتَحَرُّكِه في هذا العالم، وتركه وحيدا لكي يلاقي مصيره" [(4)].

وهذا نزار قباني الذي ينحصر كونه الشعري في قِطع ملابس المرأة والزينة والجسد عامة، هذا الرجل لا يتردد في تشبيه نفسه بالله سبحانه وتعالى فيقول: "إنني على الورق أَمْتَلِكُ حرية إله، وأتصرف كإله، وهذا الإله نفسه هو الذي يخرج بعد ذلك إلى الناس ليقرأ ما كتب ويتلذذ باصطدام حروفه بهم"[5].

وهذا أدونيس يقول مشككا في الشعر العربي وتاريخه: "ليس هناك وجود قائم بذاته نسميه الشعر، ونستمد منه المقاييس والقيم الشعرية الثابتة المطلقة، ليست هناك بالتالي خصائص وقواعد تحدد الشعر ماهية وشكلا وتحديدا ثابتا مطلقا، الموجود الحقيقي هو الشاعر هو القصيدة"[(6)].

[(1)]- أنور الجندي، **شبهات التغريب في غزو الفكر الإسلامي**، ص 13.

[(2)]- جان بول سارتر، **ما هو الأدب؟** ترجمة جورج طرابيشي، بيروت، لبنان، 1961، ص80.

[(3)]- ينظر: أنور الجندي، **محاكمة فكر طه حسين** (مراجعة كاملة لمؤلفات وكتابات طه حسين خلال خمسين عاما في مواجهة ردود أكثر من أربعين عالما)، ص71.

[(4)]- محي الدين صبحي، **مطارحات في فن القول**، دمشق، سوريا، 1978، ص31

[5]- أحمد الرفاعي شرفي، **مقالات الإسلاميين في الأدب والنقد. القسم الأول: الأدب الوافد**، 24.

[(6)]- أدونيس، **مقدمة للشعر العربي**، دار العودة، بيروت، لبنان، ط3، 1979.ص 107.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعلق الشيخ أحمد الرفاعي على هذا القول: إن إنكار أدونيس وجود الشعر وخصائصه إنما ينكر مشاعر ومُثُل ومفاهيم عبّر عنها المسلمون وصوّرها شعرهم، وهي التي تتميز بها الأمة الإسلامية[1]، لأن الأدب الإسلامي عنصر من عناصر الحضارة الإسلامية ولسان من ألسنة الدعوة التي تحرص أول ما تحرص على القدوة والمثل، وتهتم بالفعل دون أن تهدر قيمة العمل[2].

والمجال لا يتسع للمزيد من هذه الأقوال الغريبة، وبمقدور المرء أن يرجع إلى الكتاب موضوع الدراسة، وينظر في الصفحات (14،16،18،20،24) التي تم اقتباس الشواهد منها، هذه الشواهد التي ينقدها الشيخ أحمد الرفاعي نقدا شديدا، ويعلق عليها مدافعا عن الوظيفة الاجتماعية والأخلاقية للأدب عبر العصور بأمثلة من الأدب الإسلامي والأدب الغربي القديم[3]، يتجلى فيها أنه يملك إخلاصا ملحوظا للكشف عن البعد الإسلامي في المعطى الأدبي التراثي وفق مطالب البحث العلمي "هذا الإخلاص الذي هو جدّ ضروري في دراستنا المعاصرة التي حاقت بمساحات واسعة منها رياح التشريق والتغريب"[4].

ويخلص الشيخ أحمد الرفاعي إلى أن سبب هذه الحملة على الأدب يعود إلى العلاقة المتينة بين الأدب والحضارة، فالمستهدف الحقيقي هو الحضارة الإسلامية المنبثقة عن عقيدة التوحيد، والتركيز على الأدب تمويه استراتيجي، لأن حضارة أية أمة تقوم على دعامتين متكاملتين هما العلوم والأدب. ويعزو ذلك إلى جملة من الأسباب نجملها فيما يلي [5]:

1 – خلو الساحة الأدبية من أدب إسلامي جعلها تمتلئ بإنتاج يفتقر إلى مقومات الفكر والفن في مضمونه.

2- إن الصراع الإيديولوجي والحضاري والسياسي والشخصي بين النقاد والدارسين أدى إلى فقدان النزاهة والقدرة على الرصد والسبر النزيه لتمييز المستويات والنوعيات الأدبية.

3- إن تسلل الصراع الإيديولوجي والثقافي إلى الساحة الأدبية أدى إلى خلط كبير في العديد من القضايا الأدبية والنقدية الأساسية مثل: التقليد والتفاعل مع الغير والتجديد، فالتفاعل مع الغير والتجديد يعني التطور والتجاوز والإضافة في إطار الخصائص والمميزات، وهو يكون بدافع الحاجة الفنية. أما التقليد الأدبي الفكري فهو (استيراد) لفكر وفن جاهزين، أبدعهما قوم لهم خصائصهم اللغوية والنفسية والمادية والسياسية، و يخلص أحمد الرفاعي إلى أن هؤلاء المقلدين ليسوا فنانين ولا مبدعين ولا ممثلين لا للأدب الأجنبي ولا للأدب العربي الإسلامي لسببين[6]:

الأول: إن الأدب في نظر هؤلاء المستوردين إنما هو وصف أو تعبير عن النزوات والغرائز الجنسية والشذوذ، ومن خصائص هذا الأدب التعبير عن الخطيئة وأخلاق الخطيئة، والمقدس الجديد، ونموذج الحداثة، وفصل الأدب عن الأخلاق والدين، بينما الأدب عند الأوروبيين يعالج كوثيقة في تاريخ الفلسفة والأفكار، لأن تاريخ الأدب يوازي ويعكس تاريخ الفكر. وإن الأدباء

---

(1)– ينظر: أحمد الرفاعي شرفي، **مقالات الإسلاميين في الأدب والنقد. القسم الأول: الأدب الوافد**، ص31.

(2)–ينظر: نجيب الكيلاني، مدخل إلى الأدب الإسلامي سلسلة كتاب الأمة عدد 14)، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر، ط1، 1407هـ،ص18.

(3)– المصدر نفسه، ص21-22.

(4)– عماد الدين خليل، **الغايات المستهدفة للأدب الإسلامي (محاولات في التنظير والدراسة الأدبية)**، ص170.

(5)– ينظر: أحمد الرفاعي شرفي، **مقالات الإسلاميين في الأدب والنقد. القسم الأول: الأدب الوافد**، ص 36 وما بعدها.

(6)– ينظر: المصدر السابق، ص37.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأوروبيين كانوا روادا وقادة نهضة فكرية شامخة، لا تزال تسيطر على الدنيا، بينما ما يُنْقَل ويذاع في أوساطنا إنما هو قصص الجنس والحشاشين والمنحرفين وكلمات يقال عنها أنها شعر، وعندما يقرأ الإنسان ذلك لا يجد فكرا ولا عاطفة ولا رفضا لوضع، ولا تمسكا بقيمة...

والثاني: إن هؤلاء المستوردين ليسوا أمناء على الأدب العربي الإسلامي الذي تلاعبوا بقيمه وزيفوا مفاهيمه ومثله، وليسوا أمناء على الآداب الأجنبية بصورة عامة، فلا هم منا ولا هم منهم.

ب-قيمة الأدب

ويعقب أحمد الرفاعي في سياق هذا التمهيد على هذه الأقوال بالحديث عن قيمة الأدب ووظيفته كما حددها الدارسون قائلا: إن المتتبع للتاريخ عامة ولمسار الأدب خاصة يجد أن الأدب شكل من أشكال الفكر، يعالج القضايا الفلسفية والعلمية بأسلوبه الخاص، ويساهم في تكوين الإنسان لذلك فإن حاجة الإنسانية للأدب هي نفسها حاجتها للطب والهندسة وغيرها من العلوم. فكما أن الطبيب أمير الأجسام يأمر فيطاع، والمهندس أمير المباني يقول فلا يُرد عليه، فإن الأديب كذلك أمير الكلام (الفكر) يُفَصِّلُه ويحكم فيه، ويُشرّع ويَسُنُّ والناس تبع له[1].

والأدب ليس موضوعا فقط، وإنما هو نهج في الفكر، وأسلوب في التعبير، موضوعه الحياة الإنسانية، والأدب لا يبرر الواقع وإنما ينقده ويرشده، فهو رؤية للحياة في واقعها: قضاياها ومشاكلها من حيث العوامل والنتائج، ورؤية للحياة في مستقبلها وتجددها.

ج-الرؤية الإسلامية للأدب

تحدث أحمد الرفاعي في هذا المحور عن موقف الإسلام من الفرد والحياة، مبينا أن الرؤية الإسلامية تختلف عن الرؤية الفكرية (الفردية) بمنطلقها وسمتها الخاصة. فالمنطلق هو توحيد الله، وأما السمة فهي عبادته وحده، ﴿ **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾** الذاريات:56.

وهذا يجعل من الحياة ليس فرصة لتحقيق الآمال والشهوات كما هو حاصل في الفكر، وإنما فرصة لأداء الواجبات، وحين يقوم الناس جميعا بمسؤولية الحياة، تنمو وتزدهر، ﴿**وَلَو أَنَّ أَهلَ القُرى آمَنوا وَاتَّقَوا لَفَتَحنا عَلَيهِم بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ وَالأَرضِ وَلكِن كَذَّبوا فَأَخَذناهُم بِما كانوا يَكسِبونَ ﴿٩٦﴾** الأعراف:96. أما إهمال الواجب فيؤدي حتما إلى انتشار الظلم والفساد بكل انعكاساته الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ﴿**ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾** الروم: 41.

وحين يتورط الإنسان في هذا الفساد يفقد حق خلافة الأرض، وكذلك حق الحياة ﴿**وَتِلكَ القُرى أَهلَكناهُم لَمّا ظَلَموا وَجَعَلنا لِمَهلِكِهِم مَوعِدًا ﴿٥٩﴾** الكهف: 59.

[1]- ينظر: المصدر نفسه، ص39.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم يتحدث الكاتب عن إسلامية الأدب ويرى أنها ليست أمرا شكليا أو بسيطا، وإنما هي أمر مهمٌ وجديدٌ في عالم الفكر والأدب.

والأديب المسلم يعلم أنه صاحب رسالة، وطالب غاية، ولا يؤمن بالمقولة الشائعة الأدب لأجل الأدب، وإنما يؤمن بنص الآية ﴿**مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾** ق:18. ويؤمن بأن الأدب وما للأدب لله، ولهذا تنتفي عنه الإباحية ومسايرة الأهواء، وهو لا يتصور الحياة كما يحب هو بذاته وخصائصه الفردية، النفسية منها والعضوية كما يظن البعض، ولا يتصورها من خلال حاجاته وشهواته كما يظن الآخرون، ولا يتصورها من خلال طبقته كما يظن بعظهم، وإنما يتصورها بصفته الإنسانية الاجتماعية كما حددها الإسلام ﴿ **قُل إِنَّ صَلاتي وَنُسُكي وَمَحياىَ وَمَماتي لِلَّهِ رَبِّ العالَمينَ ﴿١٦٢﴾ لا شَريكَ لَهُ وَبِذلِكَ أُمِرتُ وَأَنا أَوَّلُ المُسلِمينَ ﴿١٦٣﴾**'الأنعام: 162-163.

والأدب الإسلامي هو ذلك الأدب الذي ينطلق من رؤية دينية ربانية قائمة على عبادة الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله. ويعني هذا أن الرؤية الإسلامية هي رؤية التوحيد، وربط الفن بالحق، ووضوح البيان، والدفاع عن رسالة الحق، والابتعاد عن الإيغال في الخيال، والغموض، والتجريد المجاني باسم الفن من أجل الفن.

أما وظيفة الأدب في الإسلام فإنها جزء من وظيفة الكلام بصفة عامة، ذلك لأن الأدب كلام يوفر له صاحبه (الأديب) جوانب من الجمال في مضمونه وأسلوبه، أو فيهما معا قصد التأثير في السامع. وكما يمكن لهذا الكلام أن يكون وسيلة للدعوة إلى الشر والترغيب في اقترافه، يمكن كذلك أن يكون وسيلة للدعوة إلى الخير وعمله. وقد اعتبر الرسول صلى الله عليه وسلم الرد على هجاء المشركين نوعا من الجهاد في سبيل الله.

ويكاد يكون من الأمور المتفق عليها، أو بعبارة أدق "من بداهة الأعمال الأدبية الإسلامية أن مفتاحها وبؤرة الاستقطاب فيها هي (التوحيد)...إحالة كل ممارسة فكرية أو ثقافية أو إبداعية على هذا الأصل الكبير، وقياسها بمدى القرب أو البعد عن مطالبه وضروراته"[1]. فوظيفة الأدب في الإسلام إذن أن يُعْبَدَ الله سبحانه، ويكون وسيلة للخير والفضيلة والترغيب فيهما، وهي الوظيفة التي أداها شعراء الإسلام في مختلف العصور كما سجل أبو تمام ذلك بقوله:

ولولا خلال سنّها الشعر ما درى بُغاة الندى من أين تؤتى المكارم [2]

ثانيا: مقالات الكتاب

وفضلا عن قدرة أحمد الرفاعي الملحوظة في جمع شتات النصوص التي تؤكد إسلامية الأدب في مساحات كبيرة من أدبنا العربي الحديث، فإن القسم الأول من هذا الكتاب يَضم واحدا وعشرين أثرا ما بين مقالة ودراسة ومحاضرة و هي كما يلي[3]:

1- أنور الجندي: مداخل التغريب والشعوبية في الفكر العربي المعاصر، ص73

---

[1]- عماد الدين خليل، **الغايات المستهدفة للأدب الإسلامي (محاولات في التنظير والدراسة الأدبية)**، ص181.

[2]- أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي)، **الديوان، ج1، شرح الخطيب التبريزي**، تقديم: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1994، ص 89.

[3] - أحمد الرفاعي شرفي، **مقالات الإسلاميين في الأدب والنقد. القسم الأول: الأدب الوافد**، ص 245-246.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- د. عون الشريف: الجذور الفكرية للغزو الثقافي، ص82

3- د. صالح آدم بيلو: أدبنا الحديث والفكر الغازي، ص98

4-د. صالح آدم بيلو: التخريب اللغوي بالنزعات الشعوبية، ص106

5- د. محمد جابر الأنصاري: أزمة الثقافة العربية أمامها حل واحد، ص114

6- د. نجيب الكيلاني: الفكر المعاصر وسوق الشعارات، ص121

7- أنور الجندي: خطر الانهزامية التي يطرحها الفكر الوافد في أفق الإسلام، ص128

8- د. نجيب الكيلاني: الأدب التنصيري، ص134.

9- د. عماد الدين خليل: حول الالتزام الأدبي في منظوره الماركسي، ص143.

10- محمد حسين بريغش: سقوط التيارات الأدبية الوافدة، ص153.

11- عباس محمود العقاد: أخطاء المستشرقين في نقد الشعر القديم، ص157.

12- محمد الغزالي: في مجال الأدب، ص170.

13- د. نجيب الكيلاني: الرمز في أدبنا المعاصر، ص179.

14- عبد الباسط بدر: نحن ومذاهب الأدب الغربي، ص186.

15- أنور الجندي: الأدب العربي ومقاييس المذاهب الغربية، ص191.

16- أنور الجندي: الحداثة، ص201.

17- أنور الجندي: الكلاسيكية والرومانسية والواقعية الأوروبية وموقف الإسلام منها، ص217.

18- محمد الغزالي: العربية في خطر، ص224.

19- محمد الغزالي: محنة اللغة العربية والأخطار التي تتهددها، ص226.

20- د. سيد رزق الطويل: ضعف اللسان العربي وأخطار قديمة تتجدد، ص230.

21- عباس محمود العقاد: تيسير على قاعدة، ص237.

إن هذه المقالات كما يصفها جامعها من حيث الشكل ومستوى مناهج الدرس تلتقي فيها المقالة الصحافية بالدراسة الأدبية المنهجية بالتأليف العلمي الناضج، ومن حيث المساهمون في هذا العمل نجد الداعية الإسلامي الشهير، كما نجد الصحافي والأستاذ، وقد تجد معهم من لم يُعرف في الميدان الإسلامي بانتماء أو جهد في الدعوة وإنما الذي جمع بين كل هؤلاء الجوانب التالية[1]:

1- تمثيل أو توضيح الرؤية الإسلامية، وإسلامية الرؤية هي إسلامية فكر ومنطق يقبله الإسلام وإن لم يسلم صاحبه.

2- الاهتمام بالحركة الأدبية ونقدها بمنهجية ومسؤولية، وبدون تأثر بالضغوط الإيديولوجية والحضارية.

3- أن المساهمين بصورة عامة لم تستغلهم ولم تستهلكهم الاعتبارات التقليدية المفروضة لقوة الإدارة على الحياة الأدبية والفكرية.

[1]- المصدر السابق، ص62.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- أن هذه المقالات والدراسات من خلال وجودها وتطورها برهنت على قوة وتطور الأدب الإسلامي ومفاهيمه.

وقد عالج فيها الدارسون والكتاب قضية المفاهيم والتيارات الأدبية الوافدة والغازية للساحة الأدبية والفكرية، وأدى ذلك إلى توضيح الشيخ رحمه الله لعدد من القضايا الفكرية والأدبية منها:

1-بيان جذور و أشكال تلك التيارات وأهدافها وأثرها على واقعنا الأدبي والفكري والاجتماعي والحضاري.

2-توضيح صلة تلك التيارات بالصراع الحضاري، إذ بيّنت أنها في حقيقتها قوة فكرية مزاحمة ومنافسة لقوانا الحضارية، ووجودها ونموها في ساحتنا الأدبية والفكرية يؤدي على المدى البعيد إلى بتر حياتنا الاجتماعية عن جذورها وأصولها الحضارية، وإلى ربط مصيرنا الفكري والاجتماعي بقوة فكرية تختلف عنا عقيدة ورؤية ومصيرا.

3-توضيح حقيقة وأشكال التسلل الإيديولوجي والحضاري من خلال الشعارات والمصطلحات الأدبية والنقدية وتمرير الأطروحات السياسية الأجنبية بواسطة (تأديب وتفكير الأطروحات السياسية) أي إضفاء الصبغة الأدبية على المفاهيم السياسية الهادفة إلى التأثير على عقيدة واتجاه الأمة.

4-توضيح حقيقة بعض المفاهيم الأدبية الشائعة مثل: التجديد، الحداثة، المعاصرة، التراث. إذ بينت الدراسات والمقالات أن هذه المصطلحات أعدت لتغطية أفكار سياسية وإيديولوجية عديدة تتجاوز الميدان الأدبي إلى الميدان العقدي والسياسي والحضاري الشامل.

5-توضيح حقيقة الآراء المنوهة بجهود المستشرقين عامة والمبالغة في الحديث عن دورهم في النهضة العربية الحديثة، حيث بينت (المقالات والدراسات) أن الاستشراق بصورة عامة حركة استعمارية هدامة، هدفها التمكين لقوى الاستغلال والهيمنة الأجنبية فكريا تمهيدا للهيمنة السياسية والاقتصادية والعسكرية والحضارية الشاملة.

ثالثا: الخلاصة

يصل الشيخ أحمد الرفاعي في نهاية هذا القسم من موسوعته إلى النتائج التالية[1]:

1 – إن الجبهة التي استغلت ضعف المسلمين وعملت على إسقاطهم وتخلفهم الحضاري ونجحت في ذلك، تزايدت قوتها ووسائلها في السيطرة والتحكم، وهي ما تزال تعمل على تكريس تخلف المسلمين وضعفهم الفكري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي، مما أدى إلى تضاؤل مناعة المسلمين وتزايد وهنهم.

2- وأن تلك القوة التي احتكرت التقدم التكنولوجي و الصناعي كوسيلة من وسائل السيطرة، وسخرته لاحتكار التفوق الأدبي والفكري، تعمل على إجهاض كل محاولة للمسلمين لتحقيق التقدم الصناعي والزراعي تارة بواسطة العدوان المباشر والتخريب الداخلي وبث الفوضى، وحينا بالغزو الفكري في الميدان الأدبي، وبالحملات المغرضة والتدمير المعنوي ضد كل جهد وطني للإبقاء على التبعية.

[1] – المصدر السابق، ص242.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- وكما قدمتْ حلولا مغشوشة للقضايا الإدارية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات الإسلامية لتكريس تخلفها، فإنها قدمت لها أدباء مزيفين، ومفاهيم فنية مزيفة عن طريق الاستشراق ومِنَحِ التكوين في الجامعات المخصصة لإطارات العالم الثالث عامة والمسلمين خاصة.

4- إن الشيخ أحمد الرفاعي لا يقف ضد الفكر الغربي مطلقا، وإنما ينطلق منطلقا إصلاحيا، ويرى أن استعادة الدور الحضاري للمسلين لا يمكن إلا أن يتحقق في إطار المراحل الطبيعية لكل حركة إنسانية أصيلة وهي:

أ- المرحلة الفكرية التنويرية، وهي مرحلة وعي الذات، ووعي الواقع، ووعي التاريخ.

ب- مرحلة ممارسة المعرفة وتوظيف العقل بدل الشهوات والمصالح الخاصة.

ج- مرحلة الإشعاع والتحولات الحضارية الاقتصادية والاجتماعية.

5- إن عناصر المناعة لدى الأمة الإسلامية موجودة، فمرحلة الريادة والممارسة مراحل لا يضطلع بها غير أدب تبدعه نفوس كبيرة، وعقول راجحة، وهمم عالية، وهذه صفات آبائنا وأجدادنا من المسلمين حقا.

6- إن القوى المعادية للمسلمين تدرك قوة تأثير الأدب الإسلامي، لذلك تسللت إلى ساحته عبر شعارات ووسائل عديدة قصد تجميده وتزييفه، وقد حققت قدراكبيرا من النجاح في ذلك.

7- يجب على المسلمين أن يدركوا قيمة الكلمة في توجيه الإنسان وصنع الحياة، وبخاصة الكلمة الجميلة الصادقة، لا لبناء أدب إسلامي معاصر قوي فحسب، بل لكي يستأنف الفكر الإسلامي رسالته وصِلاته بالإنسانية ليقدم لها الحق والصدق ليخرجها من الظلمات إلى النور بإذن ربها.

وفي الأخير فإن غاية ما يريده الشيخ أحمد الرفاعي من خلال المضامين التي انتقاها، هو جمع ما تشتت من أفكار رأى أنها تؤسس لتوحيد الفكر الإسلامي حول مفاهيم الأدب والنقد بعيدا عن التبعية، وإن ما أبداه من تحفظ ووجل حول مواقف المجددين في الأدب المعاصر هو "التميع الذي يميز إبداعهم حيث لا مكان للتأصيل التبعية لهذه الأمة وكأنهم لا يمتّون إليها بأية صلة، فإذا كانوا يكتبون بأقلام الغرب ويعدّون أنفسهم سفراء عن فكرهم فلا غرو أن يتنصلوا من كل علاقة تربطهم بشعوبهم المسلمة، ويسعون جاهدين نحو شرذمة الثقافة والدعوة إلى نبذها، وتنفير عقول الناشئة من أجيال المجتمعات العربية من عبقها ومبادئها"[1].

ولقد كان من الضروري أن يكشف الشيخ أحمد الرفاعي -من خلال القضايا التي أثارها في هذا الكتاب- عن هذه المخططات للشباب العربي المسلم في كل مكان حتى يكون على بينة من هذا الخطر الذي يحاول أن يحتويه، ويقضي على كتابه ويصهره في بوتقة الفكر الغربي.

ولاشك أن قيمة الكتاب ليست فيما جمعه الشيخ أحمد الرفاعي من مقالات تدور حول موضوع واحد، وإنما تكمن في الوعي الكبير الذي تميز به في استشعار الخطر الذي يتربص بقيم الأمة ويهددها بسبب هذا الأدب المسموم الذي يُسوق له،

[1]- زين الدين بن موسى، (**أسس نظرية الأدب الإسلامي ومعالمها من خلال موسوعة مقالات الإسلاميين في الأدب والنقد** لأحمد شرقي الرفاعي) مجلة العلوم الإنسانية، عدد 40، ديسمبر 2013، جامعة قسنطينة، 2013، ص 139-140.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والذي يحاط بكل أنواع الرعاية والدعاية من طرف مؤسسات رسمية وغير رسمية، ولم يكتف الشيخ أحمد الرفاعي بتشخيص الداء، وإنما اقترح البديل الذي بفضله تنجو الأمة وتحفظ قيمها وهو التمكين للأدب الإسلامي الذي يسهم في إرساء دعائم قيام نهضة أصيلة شاملة تستعيد الأمة بواسطتها مجدها.

وإن المسلمين اليوم مدعوون إلى تحرير فكرهم، وتصحيح مفاهيمهم والعودة إلى منابعهم الأصيلة، وهم مطالبون بغربلة ما يفد عليهم من تيارات أدبية وفلسفات غربية للاستغناء عن الفاسد منها.

قائمة المصادر والمراجع

(1)- القرآن الكريم برواية ورش عن عاصم.

(2)- أحمد الرفاعي شرفي : مقالات الإسلاميين في الأدب والنقد. القسم الأول: الأدب الوافد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2009.

(3)- أدونيس مقدمة للشعر العربي، دار العودة، بيروت، لبنان، ط3، 1979.

(4)- جان بول سارتر: ما هو الأدب؟ ترجمة جورج طرابيشي، بيروت، لبنان، 1961.

(5)- أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي): الديوان، ج1، شرح الخطيب التبريزي، تقديم: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1994.

(6)- أنور الجندي، شبهات التغريب في غزو الفكر الإسلامي، المكتب الإسلامي، دمشق، سوريا، 1398هـ-1978.

(7-أنور الجندي، محاكمة فكر طه حسين (مراجعة كاملة لمؤلفات وكتابات طه حسين خلال خمسين عاما في مواجهة ردود أكثر من أربعين عالما)، دار الاعتصام، 1404هـ- 1984.

(8)- ر.م. ألبيريس: تاريخ الرواية الحديثة، ترجمة جورج سالم، منشورات بحر المتوسط، بيروت، باريس، ط2، 1982.

(9)- زين الدين بن موسى (أسس نظرية الأدب الإسلامي ومعالمها من خلال موسوعة مقالات الإسلاميين في الأدب والنقد لأحمد الرفاعي شرفي) مجلة العلوم الإنسانية، عدد 40، ديسمبر 2013، جامعة قسنطينة.

(10)- صفوان قدسي (أمراض ثقافية مزمنة) الموقف الأدبي، عدد 111، 1980 دمشق، سورية.

(11)- عماد الدين خليل: الغايات المستهدفة للأدب الإسلامي (محاولات في التنظير والدراسة الأدبية)، دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000.

(12)- محمود تيمور: اتجاهات الأدب العربي في السنين المائة الأخيرة، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، الجماميز، مصر، 1970.

(13)- محي الدين صبحي: مطارحات في فن القول، دمشق، سوريا، 1978.

(14)- المكتبة الجزائرية الشاملة www.shamela.dz.net

(15)- نجيب الكيلاني، مدخل إلى الأدب الإسلامي سلسلة كتاب الأمة عدد 14)، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر، ط1، 1407هـ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com